



Log on for all news and reviews: www.azzaman.com



20-28 Dalling Road, Hammersmith, London, W6 0JB, UK



write to: writers@azzaman.com



توقيع

فاجعة الموصل من صنع أيديكم .. فلم العجب ؟

ضاعت المفاصل القيادية في العراق زمناً طويلاً في توافه الامور السياسية والشخصية والبيع الشراء بالولاءات وما تجره من مناصب وحقائب وحصص في اطار تهالك العملية السياسية في رمقها الاخير المسوك بالثنائي الاقليمي والدولي الرافض على الامم العراقيين ونزفهم الذي لا ينتهي ..

وتركت تلك المفاصل المحتمية بالعناوين الدستورية المدن التي بالكاد خرجت من حقبة الارهاب ، لتواجه مصيرها في العيش من دون دولة حقيقية تحت مسميات اراؤها شرعية ومقدسة ، من دون أن تكون أكثر من واجهات فساد ، امتصت ما بقي من دم الفقراء في الموصل ، التي لا يزال أكثر من ثلاثة آلاف من ابنائها لاسيما النساء والاطفال تحت الانقاض في عمق المدينة القديمة .

جميعهم في مختلف القيادات العليا يعرفون مستويات الفساد في الموصل التي وصلت حدوداً لا يتصورها العقل البشري ، فساد تحت عيون رعايته ويأيدهم القابضة بمفاتيحه من اجل المصالح الخاصة التي تعلق على كل المقدسات السماوية والقيم الانسانية باسم ما صنعوه من مقدسات مختلطة من برائث فسادهم وخزيهم وروعيتهم .

ليصفوا جيداً الى ما قاله المتظاهرون المحتجون من اهالي الموصل في إنهم لا يريدون زيارة لسؤول تعمق جراحهم من دون قرارات دولة مسؤولة في تطهير المدينة من الفساد واحالة الفاسدين الى محاكم عادلة والالتزام بقيادات ادارية من أبناء نينوى وليس الخلاء المسيبين . المدن المنكوبة لا تريد احراباً ومليشيات وصراعات نواب ووكلاء محليين لاقتطاع فساد أكبر تستتر هنا وهناك في بغداد، وإنما تريد ادارة قوية من عمق معاناتها ومخولة الصلاحيات الأمنية للمحافظة على حياة الناس واموالهم ، وتطبيق القوانين ، وتسهيل عمليات اعادة الاعمار، ذلك الملف الذي لم توله الدولة العراقية برمتها الاهتمام الحقيقي المطلوب في اعادة بناء ثاني مدينة في العراق ، وليست قرية ثانية لا تخطر ببال أحد .

كل الاصوات كانت تصرخ قبل فجيعة غرق العبارة وخلاها وبعدها معلنة أن الموصل تخطفها يد أمته لا تقل بشاعة عن يد الارهاب ، وهي يد الفساد الاخطبوطية لكن أحداً لم يستجيب لمطلب واحد . اهالي الموصل يعون أن مطالبتهم بالغاء النقاط الكمركية الوهمية الزودجة التي عانوا من جرائنها في غلاء الاسعار وخنقهم معيشياً ، ما كانت ستحدث تلبية لنداء الناس ، لولا الاتفاقات السياسية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم وضغط من تركيا التي ضررت عملية تصريف بضائعها امام بضائع المناشي، الأخرى .

ليست هناك منقطة وسطى بين أن تكون الدولة لها أسس مزاغة حقوق المواطنين ومصالحهم وأن تترك الوضع العام تتقاذفه موجات طارئة ومسيبة ومارقة وفسادة . فاجعة الموصل لم تنته بعد، وعلامات التدهور واضحة في مفاصل عدم الشعور بالمسؤولية في هذه المدينة الكبيرة ، حتى الجسور المرقعة مؤقتاً ، غير قادرة على مرور الشاحنات الضخمة والحمولات الزائدة ، وأنها في مرعى التهديد .

لا معنى للقضاء على الخلايا النائمة للارهاب ، ثم السكوت على الخلايا الكامنة للفساد التي يغذيها السياسيون.

ليست هناك فرصة ثانية في بغداد لاتخاذ قرارات انقاذ للناس التي سحقته الآلات السياسية الفاسدة ، ولا يتوهم أحدهم أن الموصل أو سواها من المدن التي كبتت تحت هجمة الارهاب ، لن تقول كلمتها ضد أية إدارة فاسدة ، لأنها تعي أن الفساد السابق جاء بالارهاب اليها في غفلة من الزمن ، وأن الفساد الحالي مفتوح على جميع الاحتمالات . ولكم في بغداد الخيار .

فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com

غرق العبارة بين المواسة والمصارحة

مواسة أهل الضحايا بمصائبهم ومصارحة أهل المدينة بفساد إدارة حكومتهم المحلية شأن عظيم، الموصل برمتها عبارة أفرقتها قبطنائها السياسي في وهم الحلول المحلية الترقيعية، مدينة تحكمها المليشيات والعصابات الاجرامية من رجال السلطة الفاسدين حتى مطبلي الدين، ليس هناك اي دور للسلامة في أوطاننا، فلا رقابة ولا متابعة ففي الدول الأخرى تجدهم يضعون سترة نجاة تحت كل مقعد في كل مركب نهري وفي بداية الرحلة يتكرون الركاب بموقعها، عبارة كبيرة بهذا الحجم غير مجهزة بأي وسائل السلامة بكل تأكيد عواقب حوادثها وخيمة

فكل فعل ردة فعل ولكل حدث سبب فللجشع والطمع آثار فلا دخان من دون نار، ويسبب فساد وضعف الإدارة المحلية لحفاظة نينوى وتعدد الجهات العسكرية المسيطرة على مقدراتها الاقتصادية والاستثمارية أصبحت الموصل في سلسلة متصلة من الفواجع والتكبات فالخراب قد نخر البنى التحتية حتى طالت يد الفساد دوائر الصحة والدوائر الخدمية الأخرى فالستشفيات خربه والأمن مخترق، فما ان حصلت هذه الفاجعة وراح ضحيتها العشرات بين متوفي وجريح وغريق ومفقود.

ربما غفت أعينهم قليلاً لغييب العقل عن واقعة المساء، الا تلك الكلى ام الشهيد فقد بقيت ساهرة عيونها امام باب المشرحة مستندة على الجدران متلحفة بسواد الليل في ليلة عيدها، تنتظر جثة ولدها المفقود لهم يجدونها فتدفنه ويطنن قلبها ولو بالشيء القليل.

فالغرق سبق ان طال جميع مفاصل الدولة وما العبارة سوى حدث من بين آلاف الفواجع التي اصابت هذه المدينة المنكوبة، فلنجهز انفسنا لمصائب اعظم ان لم تتحرك السلطات فعلياً لمعالجة الوضع الراهن، فالحلول الترقيعية بانت نتائجها بالخراب الجسور قد خربت وهي عرضة للانهييار في اي لحظة والطرق في نينوى على وشك التعطل الكامل حينها سيكون الحدث اعظم من هذا وستكون نتائجها وخيمة.

مصطفى طوفان الحربي

الموصل

العراق في حداد والملائكة ترفع جثث الأطفال إلى السماء

